نيكي بشفع صح

والمراد بالنسبة ان يضاف معنى الحرف الى مدخوله بان يقال ابتداء البصرة في قولنا سرت
من البصرة ومعنى جزئيتها حينئذ انها فرد من افراد ذلك العام لا تقدم من ان الواضع وضع
من مثلا لكل فرد من افراد المقدات بخصوصه غير مستقلة بالمفهومية اي بخلاف
نحو الابوة والبنوة والابتداء المطلق فانها وان كانت نسبا لكنها مستقلة بالمفهومية
فلم يصح تفريع على قوله غير مستقلة بالمفهومية ان يحكم عليه اي على معنى الحرف
امتناع الحكم عليه لان صحة الحكم على الشيء موقوفة على ثبوته في نفسه اي استقلاله بالمفهومية
ليمكن اثباته لغيره لان اثبات الشيء للشيء فرع ملاحظة المثبت له بالاستقلال فلا
يصح اثبات الشيء لما هو غير ملحوظ بالاستقلال ومدلول الحرف غير مستقل بالمفهومية
بل امر ثابت للغير فلا يصح الحكم عليه بشيء لانتفاء شرطه وهو الاستقلال وما نع
عطف على ما قبله اي ان عدم استقلال معنى الحرف مانع من صحة الحكم عليه ومانع من صحة
اتصافه بوجه الشبه واذا امتنعت صحة الحكم عليه وصحة اتصافه بوجه الشبه لم تجر الاستعارة
فيه اصالة لما علمت كما سبق ان الاستعارة معتمدة على التشبيه والتشبيه يستلزم ملاحظة
اتصاف كل من المشبه والمشبه به بوجه الشبه فلا تجري اصالة الا في شيء يصلح لان
يلاحظ موصوفا ومحكوما عليه ولا يصلح لذلك الا المعنى المستقل بالمفهومية وانما
كان عدم استقلال معنى الحرف مانعا من صحة اتصافه بوجه الشبه لان صحة اتصافه بوجه
الشبه متفرعة عن صحة الحكم عليه لان قولنا زيد كالاسد في حكم ~~الاسد مشبه به~~
زيد الشجاع مشبه بالاسد ففيه حكمنا على زيد بكونه يشبه الاسد فثبت ان صحة
الاتصاف بوجه الشبه متفرعة عن صحة الحكم على المشبه ~~بوجه الشبه~~ ~~على امتناع صحة الحكم~~
~~مع غير المستقل يلزم امتناع ما يتفرع عنه~~ واذا امتنعت صحة الحكم عليه امتنع ما يتفرع
عنها اتصافه بوجه الشبه اي استقلالا فلا ينافي انه مشبه بطريق التبع ولذا
كانت الاستعارة فيه تبعية والفعل الخ اي لما كان الفعل مفتقرا الى فاعل ما
اذ لا بد لكل حدث من محدث فقام مثلا يدل على حدث وهو القيام وعلى نسبة
مخصوصة بينه وبين فاعل اعني حالة بين الفعل وفاعله واحدهما وهو الفعل متعين
ملاحظ بدلالة اللفظ والآخر اي الفاعل وان كان متعينا في نفسه بوجه ما وهو ان
الحدث لا بد له من محدث وملحوظ بذلك الوجه لكن اللفظ لا يدل عليه بخصوصه وضعا
بل يدل عليه التزاما فلا بد من ذكره صار كالحرف فكما ان لفظة من موضوعة وضعا
عاما لكل ابتداء خاص بخصوصه كذلك جوابه لفظة قام موضوعة وضعا عاما لكل نسبة
الى فاعل ما بخصوصها فمعنى الفعل غير مستقل بالمفهومية فلا يصح ان يحكم عليه بشيء
والنسبة

واما كان عدم استقلال معنى الحرف بالمفهومية علة في صح

فمعنى من مثلا هو الابتداء الخاص الذي يكون آلة لملاحظة غيره كالسير والبصرة صح

تقديره الكلام في صح

واذا لم يدل عليه اللفظ صح

والنسبة داخلة في مفهوم الفعل على راي العضد وخارجة على راي السيد وعلى كلا الرايين هو غير
مستقل من هذه الجهة اي جهة افتقاره الى فاعل ملحوظة فيه النسبة الى الفاعل كنسبة
قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا الى الفاعل بمعنى الضارب في مفهومه اي مدلوله بحيث
يكون مركبا من الحدث والزمان والنسبة على راي صرح بدخول النسبة في مفهوم الفعل غير
واحد من المحققين كالعضد والسيد والعصام والفنري والهروي ومال اليه شيخنا الصبان
وجعله الظاهر او خارجة عنه اي عن مدلول الفعل بحيث يكون مركبا من الحدث والزمان
والنسبة معتبرة وان كانت خارجة وجرى الش في غير هذا الشرح على ان النسبة خارجة عن
مدلول الفعل وجعله الحق ولم يرتضه شيخنا الصبان وجعله غير ظاهر فهو غير مستقل
تفريع على كون الفعل ملحوظا فيه النسبة على الرايين وانما تفرع عن ~~ملاحظة النسبة في الفعل~~
عدم استقلاله لان هذه النسبة نسبة جزئية ويلزم من كونها جزئية كونها
غير مستقلة بالمفهومية والمركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل على القول الاول
وكذا على القول الثاني باعتبار كون النسبة ملحوظة وان كانت خارجة عن المفهوم
وما لوحظ فيه غير المستقل فهو غير مستقل ايضا فثبت على كلا الرايين عدم استقلال
الفعل وما ليس بمستقل لا تجري فيه الاستعارة اصالة لما علمت من اعتماد الاستعارة
على التشبيه والتشبيه يستلزم اتصاف كل من المشبه والمشبه به بوجه الشبه ولا يصلح
للاتصاف المذكور الا المعنى المستقل بالمفهومية من حيث النسبة حينئذ
تعليل اي ان عدم استقلال الفعل لاجل وجود النسبة في مدلوله على الراي الاول
او ملاحظتها على الراي الثاني لا باعتبار الفعل في حد ذاته استقلالا تاما
قيد بالتمام ليتميز الفعل عن الحرف اذ الفعل باعتبار انفهام الحدث منه الذي هو جزء معناه
مستقل بالمفهومية ولهذا يخبر به باعتبار ذلك الحدث عن شيء والحرف ليس كذلك
فلا يكون مستقلا فضلا عن الاستقلال التام تبعيته اي تابعة لجزء معنى الفعل
المستقل وهو المصدر ومثل ذلك اي مثل ما ذكر في الفعل من كون النسبة الى
الفاعل ملحوظة فيه يقال في باقي المشتقات فقاتل مثلا بمعنى ضارب ضربا شديدا
ملحوظ فيه النسبة الى الفاعل وكل ملحوظ فيه النسبة الى الفاعل فهو غير مستقل ينتج
قاتل غير مستقل وما ليس بمستقل لا تجري فيه الاستعارة [illegible] لما سبق
هنا وكون علة منع جريان الاستعارة في المشتق ملاحظة النسبة الى الفاعل فيه
هو ظاهر كلام الش حيث جعل العلة فيه حاملة لعلة المنع في الفعل وفي كلام شيخنا
الصبان ما يخالفه ونصه والتعليل المرضي في كون استعارة المشتق تبعية ان معناه
وان كان مستقلا بالمفهومية وصالحا لان يقع محكوما عليه كما قاله السيد لانفهام

دخول النسبة في مفهوم الفعل وملاحظتها على الرايين اي اصالة صح

داخلة في مفهوم النسبة او صح

الاصلية بل تكون الاستعارة تبعية صح

اصالة صح

ليست اصلية بل صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1